





المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار الأمانة العامة

تجربة السودان في مجال محو الأمية والتعليم غير النظامي

اعداد د/محمد حماد محمد

سبتمبر 2017م

مقدمة

السودان بلد مترامي الأطراف متعدد الثقافات واللهجات لذا يواجه الكثير من التحديات في مجال التعليم منها ظاهرة التسرب من المدرسة نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية والمناخية والنزاعات.

التعليم غير النظامي هو الذي يستهدف الأطفال والشباب خارج المدرسة والكبار الذين لم يلتحقوا بالتعليم.

المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار هو الجهة الوحيدة المعنية بالتعليم غير النظامي. كما يعتبر السلطة التي تحدد سياسات محو الأمية وتعليم الكبار في السودان. وقد تم إنشاؤه وفقا لقانون صدر في عام 1970 ثم عدل في عام 1983 والعام 2009م ويرأسه وزير التربية والتعليم ويشرف عليه وزير الدولة بوزارة التربية والتعليم.

تابع المقدمة

ظل المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار يبذل الكثير من الجهود في إطار أداء دوره لتقليل نسب الأمية بالسودان وتنويع فرص التعليم غير النظامي ليتناسب مع ظروف المستهدفين وحاجاتهم وذلك من خلال التنسيق الجيد مع المنظمات الأجنبية والوطنية وحث الدولة علي الاهتمام بأمر محو الأمية وتعليم الكبار للخروج بنتائج محققة للأهداف المنشودة لرفع عجلة التنمية المستدامة.

في السنوات الأخيرة أظهرت الدولة ممثلة في حكومة السودان اهتماماً متزايداً بقضايا التعليم عامة ومحو الأمية بصورة خاصة وذلك بإطلاق مبادرة رئيس الجمهورية (الحملة القومية الشاملة لمحو الأمية 2025- 2020م)

المشروعات القائمة

- 1/ محو الامية وتعليم الكبار
- الحملة القومية الشاملة لمحو الأمية وتعليم الكبار
- مشروع التمويل الأصغر من أجل التنمية المستدامة
- مشروع محو الأمية الشامل للمرأة الريفية في العلوم والتكنولوجيا.
 - 2/ التعليم غير النظامي
 - إستراتيجية تعليم الاطفال والشباب خارج المدرسة .
 - مشروع التعليم الالكتروني
 - مشروع علم طفلاً
 - مبادرة سلسلة مراكز حلم النيل للتعلم المستمر

مشروع الحملة القومية الشاملة

تأتى هذه الحملة مكملة لجهود متأصلة في تجربة السودان العربقة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، متصلة بالجهود التي تبذلها حكومة السودان ممثلة في المجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار والمنظمات الوطنية والعالمية والمؤسسات الرسمية بالدولة.

والمسئولة في إحداث التنمية المستدامة, التي تربط عمليات تعلم والمسئولة في إحداث التنمية المستدامة, التي تربط عمليات تعلم القراءة والكتابة والحساب بعمليات اكتساب الخبرات والقيم والمفاهيم والمهارات الحياتية اللازمة التي تتص عليها سياسات وأهداف التربية والنداء العالمي للتعليم للجميع وأهداف الألفية.

تابع مشروع الحملة

- تتوفر لهذه الحملة ظروف تبشر بالحصول على نتائج قيمة وذلك بالاستفادة من التجارب السابقة وتحليل الواقع الذي يشير إلى العديد من نقاط القوة والفرص المتاحة لدعم تتفيذ الحملة, وفي مقدمتها القرار السياسي الذي أصدره رئيس الجمهورية بتكوين لجنة وزارية عليا للمشروع في 18 يونيو 2015م تضم عضوية (16وزارة اتحادية)من الوزارات ذات الصلة .
 - تم وضع خطة إستراتيجية للمشروع (2016- 2020م)وكونت لجان عمل تنفيذية علي مستوي المركز والولايات.
 - ومن أبرز نتائج المشروع خلال العامين الماضيين إكمال (1.079.958) دارس المستوي الأول في الدراسة وفي طريقهم إلى المستوي الثاني .





مشروع محو الأمية الشامل للمرأة الريفية في العلوم والتكنولوجيا

يتكون المشروع من خمسة محاور:

1.محور محو الأمية المعرفي عن طريق منهجية رفلكت (المرآة)

2.محو الأمية التكنولوجية

3. محو الأمية التغذوية.

4. محو الأمية المالية.

5. محو الأمية المهارية.

يتم تنفيذ المشروع علي مرحلتين تدريب الميسرين لضمان إستمرارية التدريب والمتابعة خاصة محو الأمية القرائية والمرحلة الثانية تدريب قواعد المجتمع تم تنفيذ المشروع بولايتي البحر الأحمر وجنوب دارفور إستهدف (1680) دارسة.



إستراتيجية الأطفال والشباب خارج المدرسة

إنفاذا لمقررات جومتين 1990 بتايلاند حول التعليم للجميع قامت الأمانة العامة للمجلس القومي لمحو الأمية وتعليم الكبار بالتعاون مع منظمة اليونيسيف بإجراء دراسة في عام 1993م علي الفئة العمرية بين 7–14 عاما من الأطفال والشباب خارج التعليم المدرسي ومجتمعاتهم المحلية وعلى ضوء هذه الدراسة تم وضع الإستراتيجية والتي تسعى

وعلي ضوء هذه الدراسة تم وضع الإستراتيجية والتي تسعى لتحقيق متطلبات تعليم الأطفال والشباب خارج التعليم المدرسي الذين تتراوح أعمارهم بين 7 إلى 24 عاما

عبر تدخلات هدفت إلي تطوير المنهج الدراسي الموجود و بناء قدرات مقدمي الخدمة بما يشمل معلمي برامج التعليم غير النظامي، وتقوية فرص التدريب القائمة وأشكال التعليم الأخرى المرنة ودعم وتقوية الشراكات والتنسيق بين الشركاء والناشطين في هذا المجال. وتسعى الإستراتيجية لتعليم الأطفال والشباب خارج التعليم المدرسي إلي الإسراع بتحقيق هدف توفير التعليم للجميع.



مركز تعليم غير نظامي

مشروع علم طف الأ

• حدثت بعض التدخلات من المنظمات العاملة في المجال (اليونيسيف) عندما قامت بعمل دراسة حول الأطفال خارج المدرسة (2012م) وأظهرت أن هناك ما يقارب ال(3000000) ثلاثة مليون طفل الأ يتمتعون بالتعليم الأساسي وهم بالضرورة خارج مظلة التعليم وبدأ البحث في الحلول وكان الدعم القطري برعاية الشيخة موزا عبر مشروع (علم طفلا) استطاع المشروع ومنذ بدايته أن يحدث إسناد لبعض مدارس الأساس ومراكز التعليم غير النظامي انجازه لأربع سنوات حقق نسبة 87.8% من الاستهداف الكلي للمشروع الذي غطي عدد (15) ولاية من ولايات السودان.





انجازات علم طفلاً (2013- 2016م)

- 1/ إلحاق عدد (526.226) ألف طفل بالتعليم الأساسي وجلسوا لامتحان شهادة الأساس بمراكز التعليم غير النظامي.
 - 2/ تدريب (3,500) معلم أو ميسر للعمل في مراكز التعليم غير النظامي.
- 3/ صيانة (334) فصل وإنشاء (249)وحدة بمراكز التعليم البديل عدد(249) فصل في مدارس الأساس ومراكز التعليم غير النظامي في 15 ولاية من ولايات السودان.
 - 5/ توفير معينات مدرسية (زي مدرسي كتاب- كراس شنط...الخ لعدد (869,000) تلميذ وتلميذه بمرحلة الأساس.
 - 6/ مؤخراً قامت الشيخة موزا الممولة للمشروع بزيارة لمركزين (الخرطوم شمال كردفان)

مشروع التعليم الالكتروني بالسودان

تعتبر تجربة مشروع التعليم الألكتروني من التجديدات التربوية التي تستند على إستراتيجية تعليم الأطفال والشباب خارج المدرسة ويستهدف الفئة (7-9) سنه وذلك لسد منابع الأمية في المناطق الريفية البعيدة التي لا يوجد بها مدارس بغرض تجسير هم للتعليم النظامي.

ويهدف البرنامج إلى نظام تعليمي بديل قائم على مبدأ التعلم الذاتي لدى الأطفال باستخدام النظام الألكتروني التفاعلي الجاذب لاهتمام الأطفال .

المرحلة الأولي:

- استهدف المشروع في المرحلة التجريبية الأولى ولايتي (القضارف محلية وسط القضارف قرية ود المشمر وولاية النيل الأبيض محلية قلى وقريتي منى وأم تيفاق)
- عدد الأطفال الذين تم استهدافهم في الولايتين (60) طفلا (30) ذكور (30) إناث بواقع (20) طفل لكل قرية .



تابع مشروع التعليم الالكتروني

المرحلة الثانية للمشروع:

هدفت هذه المرحلة إلى التوسع في التجربة وإضافة ولاية ثالثة (شمال كردفان)وذلك عبر تطوير النتيجة الثانية والأخيرة لمادة الرياضيات وتجربة واختبار النسخة الأولى من مادة اللغة العربية وتجميع مصادر الكترونية لمادة التربية الدينية.

كما هدفت المرحلة إلى اختبار الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على تطبيق المشروع على الأطفال وأولياء الأمور والمجتمع وإجراء دراسات لمقارنه التكلفة المادية بين هذا النوع من التعلم وأنواع النظم التعلمية التقليدية الأخرى (120)\$.



تابع المشروع

المرحلة الثالثة للمشروع: (2017- 2018م)

- تصميم وتنفيذ واختبار النسخة الثانية من مادة اللغة العربية.
 - استهداف ولايتي كسلا وسنار لتنفيذ تجربة اللغة العربية.
- استهداف عدد 130 طفل في المجموعة الأساسية و130 طفل في المجموعة المساسية و130 طفل في المجموعة الضابطة.



إستراتيجية التجسير

يجري العمل علي وضع إستراتيجية التجسير بين التعليم النظامي وغير النظامي (بواسطة خبير وطني ولجنة فنية مساعدة) وذلك لتخفيض معدلات الأمية وتسهيل عملية الانتقال للأطفال والشباب من التعليم غير النظامي إلي النظامي بدعم من منظمتي اليونسيف واليونسكو الآن في مرحلة المراجعة لإجازة واعتماد وإعلان الإستراتيجية.



مبادرة سلسلة مراكز حلم النيل للتعليم المستمر

يأتي برنامج معالجة أطفال الدرداقات كمبادرة رائدة بقرار من معتمد احدي محليات ولاية الخرطوم (محلية الخرطوم بحري) تسهم بفعالية في بلورة الحلول الإبداعية في مواجهة الإشكالات التي تواجه الشباب الذين يعملون في الأسواق وحرموا من التعليم بسبب الفقرأو غادروا الدراسة مبكراً

كما تعمل على تحريك الطاقات والقدرات والشراكات الذكية والقيادات التربوية والخبراء في المجال من اجل الوصول إلى نظم تربوية تعليمية تسعى إلى حل مشكلة وجودهم بسوق العمل دون تعلم وتتيح لهم وفرص العودة للمدارس لمواصلة التعليم وأن تكون المحلية خالية من الأمية بحلول 2020م.

ارتكز المشروع على جذب هؤلاء الشباب للتعليم من خلال تمليكهم الدرداقات (الله يدوية للنقل داخل الأسواق) مجاناً وإعفائهم من الرسوم المفروضة عليها شريطة الانخراط بالفصول المعدة للدراسة حول السوق (مكان عملهم)

وعدد الدارسين بهذه المراكز بلغ (1230)دارس.

مبادرة المدرسة المفتوحة لأطفال الشوارع

وهي مبادرة يقودها المجلس القومي لمحو الأمية بالتنسيق مع منظمة مجددون وتهدف إلي تجميع أطفال الشوارع والمشردين بنقاط تمركز بشوارع ولاية الخرطوم يتم فيها توفير (الإجلاس ،السبورة،المعلم،أدوات دراسية ،وجبة إفطار ومرطبات) بدأت المرحلة الأولي داخل ولاية الخرطوم استهدفت عدد (97)طفل. تم إرجاع (17)طفل إلي ذويهم.



الأمين العام يخاطب أطفال الشوارع في المدرسة المفتوحة



الأمين العام يسلم أطفال الشوارع أدوات الدراسة



منظمات المجتمع المدني

تم تكوين مجلس تنسيق المنظمات العاملة في مجال محو الأمية بإشراف السيدة وزيرة التربية والتعليم ورئاسة السيد وزير الدولة بغرض توحيد وتنسيق الجهود بين المجلس ومنظمات المجتمع المدني، وتقود هذه المنظمات الآن مبادرة تكوين الشبكة السودانية لمحو الأمية علي غرار الشبكة العربية لمحو الأمية.



الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية

درج السودان على الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية في الثامن من سبتمبر من كل عام لقراءة المأضى وتطوير الروى والأفكار المستقبلية ، وأتى الاحتفال العالمي هذا العام تحت شعار (الأمية في عالم رقمي) في إشارة لاتخاذ البرامج والوسائط التعليمية اللازمة لمقابلة تحديات العالم الرقمي المتطور. وركز احتفال هذا العام على برامج واسعة إعلامية وبرامجية الغرض منها تطوير قاعدة البيانات وتحديث البرامج العاملة في مجال محو الأمية عبر الحملة القومية الشاملة وبرنامج التعليم الالكتروني وإستراتيجية الأطفال والشباب خارج المدرسة



